تحليل وزارة الخارجية المصرية لمشروع فرنسا المقدم الى ممثلى الدول الأربع
١٧ إبريل ١٩٦٩

تحويرافى : ١٧ أبريل سنة ١٩٦٩

٢٠ ١١٨٢

سرى جدا

السيد سامى شرف
سكرتير السيد الرئيس للمعلومات

تحية طيبة وبعد ،

فاتشرف بأن ارفق مع هذا تحليلا لمشروع فرنسا بإعلان عن النية من اطراف النزاع فى الشرق الأوسط والمقدم الى ممثلى الدول الاربع الكبرى فى نيويورك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . ،،،

وزير الخارجية

(محمود رياض)

تعليـــــق

على المشـــروع الفرنسى لاعلان عن النية

THE FOUR REPRESENTATIVES HOPE THAT THE PARTIES WILL ACTIVELY COOPERATE WITH THE SPECIAL REPRESENTATIVE OF THE SECRETARY GENERAL AMBASSADOR JARRING IN THE SEARCH FOR A POLITICAL SETTLEMENT.

فى هذا النص تسوية بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل باعتباره قد وجه نداءه الى الاطراف فى النزاع على الرغم من أن الجمهورية العربية المتحدة قد أعلنت رسميا قبولها لقرار مجلس الأمن ـ الذى أشار اليه البيان فى صدره وأكد تأييد الدول الأربع له ـ ثم اقترحت بجدول زمنى لتنفيذ القرار بينما لم تعلن اسرائيل حتى الآن قبولها للقرار وتنظر اليه على أنه ورقة عمل تدخل بها المفاوضات المباشرة مع الدول العربية ومـــن هنا فليس للقرار قوة ملزمة بالنسبة لها ٠

ITH IS INDISPENSABLE THAT THE PARTIES WOULD REFRAIN FROM ANY ACTION WHICH COULD HAMPER THE EFFORTS TO ACHEIVE A SETTLEMENT.

أ ـ يؤدى هذا النص الى التزام الجمهورية العربية المتحدة بالكف عن تأييد المقاومـة الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة أو المقاومة المصرية فى سيناء رغم شرعية هـــذه المقاومة فى مواجهة استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ٠

ب ـ كما يعنى النص حرمان الجمهورية العربية المتحدة من اطلاق نيرانها على القـوات الاسرائيلية فى جبهة قناة السويس وسيعتبر اطلاق النيران من الاعمال التى مـــن شأنها أعاقة الوصول الى التسوية السلمية ٠

جـ ـ يضاف الى ذلك أن هذا النص يعطى بعد سنتين فرصة جديدة لاستقرار الاحتـلال الاسرائيلى دون ازعاج حتى ترى اسرائيل أن الظروف مناسبة من وجهة نظرها لتحقيـق التسوية السلمية للمشكلة ٠ وذلك ما دامت الجمهورية العربية المتحدة ملتزمة بمقتضاه ٠ فى حالة قبولها بالامتناع عن القيام بأى عمل من شأنه تعطيل الوصول الى التسويـة السلمية ٠ـ

(٣) موضوع الانسحاب :

... ISRAEL AND THE CONCERNED ARAB COUNTRIES SHOULD BE INVITED TO FORWARD TO HIM DECLARATIONS OF INTENTIONS UNAMBIGUOUSLY PROVIDING ON THE ONE HAND FOR THE EVACUATION OF THE TERRITORIES OCCUPIED AFTER JUNE FIVE SIXTY SEVEN , WITH RESERVE CONCERNING AGREED RECTIFICATION, SO THAT SECURE AND RECOGNIZED BOUNDARIES COULD BE ESTABLISHED.

.....

.....

أ ـ ان النص هنا لم يستخدم تعبير الانسحاب WITHDRAWAL الذى ورد فى قرار مجلس الأمن واستخدم EVACUATION وهو أقل دلالة فى تحديد المعنى المطلوب كما أن النص هنا أضعف من نص قرار مجلس الأمن عموما .

ب ـ ان النص قد خلا من ذكر انسحاب القوات الاسرائيلية كما لم يذكر النص الأراضى العربية . ويجب أن يكون النص من وجهة نظرنا كما يلى :

THE WITHDRAWAL OF ISRAELI FORCES FROM ALL THE ARAB TERRITORIES OCCUPIED BY ISRAEL AFTER JUNE 5th 1967.

جـ ـ ان شرط التحفظ باستثناء الاراضى التى يتم الاتفاق على تعديل الحدود فيهـا هو محل اعتراض من ناحيتين :

أولا : لانه شرط جديد لم يرد فى قرار مجلس الأمن الذى نص على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة . وبذلك فان هذا الاعلان يخرج من قرار مجلس الأمن نصا وروحا . وعلى مبدأ عدم شرعية اكتساب اراضى عن طريق الحرب .

ثانيا : ان استثناء اراضى عربية لا يشملها " الجلاء " وهى الاراضى التى ستكون محلا لتعديلات فى الحدود سوف يتفق عليها بين الاطراف ، من شأنه ان يجعل الانسحاب مرهونا بتحقيق الاتفاق بين الاطراف على هذه الاراضى . وهو ما يتفق تماما مع مطالب اسرائيل ويخرج عن قرار مجلس الامن الذى لم يشير الى شىء من ذلك . ولم يحدد هما هى الحدود الآمنة .

(٤) انتهاء حالة الحرب :

... THE CESSATION OF THE STATE OF BELLIGERENCY ..

ان اعلان انتهاء حالة الحرب في الوقت الذي لا زالت تحتل فيه القوات الاسرائيلية اراضي عربية أمر يبدو متناقضا ، وقد أوضحت الجمهورية العربية المتحدة موقفها من هذه النقطة في ردها على اسئلة السفير يارنج في ٥ مارس ١٩٦٩ والذي يتمثل في أن مثل هذا الاعلان من جانبنا بانهاء حالة الحرب لا يكون نافذ المفعول الا بتمام سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ ، كما أنه لا يكون له معنى من جانب اسرائيل الا بسحب قواتها من جميع الاراضي المحتلة منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ .

(٥) الاعتراف :

THE RECOGNITION OF THE EXISTENCE OF THE STATE OF ISRAEL .

ان الاعتراف باسرائيل أمر لم ينص عليه قرار مجلس الأمن وبذلك فهو خروج على القرار الذي أيدته الدول الأربع الكبرى في صدر المشروع ، وفضلا عن ذلك فهو الزام للجمهورية العربية المتحدة بالاعتراف بدولة ما ، الأمر الذي لا يقره القانون الدولي الذي جعل حق الاعتراف بدولة أخرى عملا من أعمال السيادة الخارجية للدولة في علاقاتها الدولية .

(٦) الهدف من اعلان النية :

يلاحظ أن قبول الاطراف اصدار اعلانات النية المطلوبة يقتصر على اعتباره مجرد خطوة أولى من الخطوات التي تؤدي الى تجنب تفاقم الموقف مع أن سبب تدهور الموقف أصلا هو استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية ، وأن الحيلولة دون تفاقم الموقف لن تتأتى في الواقع الا بالتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الذي تضمن التسوية السلمية للمشكلة .

*